@ 396 @ (^ سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين) * * * * بالليل ، وتسيب بالنهار ، وأما الحروث والزروع تحفظ بالنهار ، ويتعذر حفظها بالليل . .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا الحديث القاضي الإمام الوالد ، قال : نا أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار ، قال : أبو بكر محمد بن زكريا العذافري ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : [حدثنا] عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري . . . . الخبر . .

وقوله : (^ وكلا آتينا حكما وعلما) وقد بينا . .

فإن قيل : قد كان داود حكم بما حكم به ، والحادثة إذا جرى فيها حكم الحاكم لا يجوز أن تنقض بغيره ، فكيف وجه هذا ؟ والجواب : يحتمل أنه كان طولب بالحكم ، ولم يحكم بعد ، إلا أنه ذكر وجه الحكم ، وقال بعضهم : إنه كان حكم بالاجتهاد ، فلما قال سليمان ما قال ، نزل الوحي أن الحكم ما قال . .

وقوله : (^ وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير) قيل : تسبيحها صلاتها ، وقيل : تسبيحها هو الثناء على ا بالطهارة والتقديس ، وقد روي أن الجبال كانت تجاوب داود بالتسبيح ، وروي أنه كان إذا قرأ سمعه ا تسبيح الجبال والطير ؛ لينشط في التسبيح ، ويشتاق إليه . .

وقوله : (^ وكنا فاعلين) . أي : قادرين على ما نريد ، وقيل معناه : فعلنا ما فعلنا بالتدبير الصحيح . .

قوله تعالى : (^ وعلمناه صنعة لبوس لكم) اللبوس ها هنا هو الدرع ، وفي اللغة : اللبوس ما يلبس ، قال قتادة : لم يسرد الدرع ، ولم يحلقه أحد قبل داود ، وكان قبله